

العظمة

أن لبث آدم عليه السلام في الأرض مائتي سنة ولد عوج بن عنق بن آدم وهو الذي ولد في دار آدم وقتله موسى عليه السلام وعاش عوج في الأرض ثلاثة آلاف سنة فلما استكمل آدم عليه السلام أيام نبوته أوحى الله إليه أن يا آدم إنني قد استكملت نبوتك وأيامك فانظر الأسم الأكبر وميزان علم النبوة فادفعه إلى ابنك شيث فإني لم أكن لأترك الأرض إلا وفيها عالم يدل على طاعتي وينهى عن معصيتي فدفع الوصية إلى ابنة شيث وأمره أن يخفيها من قابيل وولده لأن قابيل كان قد قتل هابيل حسداً منه حين خصه آدم بالعلم واستخفى شيث وولده بما عندهم من العلم ولم يكن عند قابيل وولده علم ينتفعون به ثم ملك من بعد آدم صلى الله عليه وسلم طهمورث وهو من ولد قابيل فملك مائتي سنة وثلاثين سنة وولي الله يومئذ في الأرض شيث وهو هبة الله ابن آدم صلى الله عليه وسلم فكأن يستر علم الله وعلم آدم مخافة من قابيل وقد كان هبة الله زاده الله تعالى على علم آدم عليه السلام خمسين صحيفة وكانت صفه كلها عظام وأمثال ثم شرفه ربنا